

أمة كانهما؟!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa25-270114.pdf>



د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

أمة

فيها نبيّ عربيّ أصيل النسب فصيح اللسان بلغة أهله العرب ، أنزل عليه القرآن .."هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان" ، في ليلة القدر " وما أدراك ما ليلة القدر" التي هي خير من ألف شهر ، وصدق الوحي في قلبه وروحه وهو يتعبد في غار حراء ، أن اقرأ...إقرأ...، "إقرأ باسم ربك الذي خلق..خلق الإنسان من علق ، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم".

أمة

فيها رسول كريم للناس كافة، حمّله الله تعالى رسالته التي إرتعت من حملها الجبال ، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله...، ودعى أمته إلى حمل رسالة السماء إلى الناس جميعاً ، رسالة الرحمة والمحبة والعدل والسلام ، رسالة إقرأ ، رسالة وقل ربي زدني علماً ، رسالة نور ومعرفة وسمو وإيمان.

أمة

تعلمت من السماء معاني "لا إله إلا الله" ، فتفجرت طاقاتها وتأكّدت حضاراتها وأينعت أزهار رحمتها وبركتها وإيمانها ، فبسّطت على العالمين جناح السعادة والخير والألفة والتفاعل الإنساني الخلاق ، الذي يحترم الآخر ويعزّز الرسالات والرسول والأنبياء ، ويتعامل في غاية اللطف والنبيل والخشوع للخالق العظيم.

أمة

أمة "رأس الحكمة مخافة الله" ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" ، وأول من رتل القرآن وصدحت بآياته بلسان عربي في آفاق مكة وشعابها ، وطافت به أرجاء الدنيا محملة بصدق التفاعل والسماحة ، والقوة النابعة من أعماق الخير والرجاء والأمل.

أمة

أطعمت الدنيا العلم والحكمة وفتحت آفاق البناء ، وأخرجت البشرية من ظلمات العصور إلى أنوار الهداية والإيمان ، فتفجرت فيهم الطاقات وأسست لإنطلاقات حضارية تتعطر بصوت السماء.

أمة

فيها نبيّ عربيّ أصيل النسب فصيح اللسان بلغة أهله العرب ، أنزل عليه القرآن .."هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان"

أمة

فيها رسول كريم للناس كافة، حمّله الله تعالى رسالته التي إرتعت من حملها الجبال ، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله..."

أمة

تعلمت من السماء معاني "لا إله إلا الله" ، فتفجرت طاقاتها وتأكّدت حضاراتها وأينعت أزهار رحمتها وبركتها وإيمانها

أمة

أمة "رأس الحكمة مخافة الله" ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا" ، وأول من رتل القرآن وصدحت بآياته بلسان عربي في آفاق مكة وشعابها

أمة

أحالت صحراء البشرية إلى بساتين خير وتوافق وتآلف وإرتقاء , وأنبتت في تراب العصور بذور الإرادات السامية الصاعدة إلى حيث الأخوة والتعالي على الكراهية والبغضاء, فتوحدت قلوب البشر بحب الله وطاعة رسله , والمضي على هدي الأنوار السماوية , التي أضاعت دياجير البشرية.

أمة

حاربت العبودية وانتصرت على الإستبداد بالعدل والقسطاط , وحررت الإنسان من كل القيود , وجعلته ينظر إلى أخيه الإنسان بعين المحبة والسواء , فهم سواسية كأسنان المشط المستقيم, لا فرق بين أحد من أبناء آدم وحواء إلا بالتقوى والإحسان , وعمل المعروف والتقرب إلى الخالق العظيم بجميل القول والفعل الحسن.

أمة

أمة "متى إستعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار"

أمة

حطمت الوثنية وحررت البشرية من رق العبودية والطاغوت , وتغننت بمبادئ الحرية والعدل والسلام وعمل الصالحات الطيبات , ونادت أن يحب الإنسان لأخيه الإنسان ما يحبه لنفسه.

وتدعو إلى الأخوة والصفاء والنقاء , وتطهير القلوب من المشاعر السلبية والعواطف الضارة , التي تؤذي الآخرين وتجاهد في السعي للعمل الصالح الذي ينفع الناس كافة.

أمة

تصلي لله , وتشهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله, أرسله هدى ورحمة للناس وجعله قدوة للخير والسمو والارتقاء إلى المثل , التي تؤكد إنسانية البشر وتقربه إلى خالقه العظيم.

وأعانها الله في بدر بجنود من السماء لم تروها, وأظهر فيها قوة الحق وأراها طاقات الإيمان , التي تمنح الفرد قدرة مواجهة ألفا لما فيه من العزيمة والإرادة الربانية النقية الطاهرة الفيضة العلياء.

أمة

حلقت بالعقل البشري إلى ما بعد الخيال , وأنارته بالرؤى والأفكار وأنجبت الأفاضل في ميادين الفكر والعلم والإبداع المختلفة.

وسطرت في تراثها ما يوحى بقوتها ووعيتها ومناهجها الحضارية والفكرية , التي ألهمت العقول الأرضية وأطلقت ما فيها من القدرات وأولدتها الأفكار النافعة للمسيرة البشرية.

أمة

بآدابها يتمتع القلب وتطرب النفس وتأنس الشمس وبيتسم القمر وتتراقص النجوم.

أمتي
أطعمت الدنيا العلم
والحكمة وفتحت آفاق البناء
, وأخرجت البشرية من
ظلمات العصور إلى أنوار
الهداية والإيمان

أمتي
حاربت العبودية وانتصرت
على الإستبداد بالعدل
والقسطاط , وحررت الإنسان
من كل القيود

أمتي
أمة "متى إستعبدتم الناس
وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار"

أمتي
حطمت الوثنية وحررت
البشرية من رق العبودية
والطاغوت , وتغننت
بمبادئ الحرية والعدل
والسلام وعمل الصالحات
الطيبات

أمتي
تصلي لله , وتشهد بأن لا إله
إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله, أرسله هدى ورحمة
للناس وجعله قدوة للخير
والسمو والارتقاء إلى المثل

أمتي
حلقت بالعقل البشري إلى
ما بعد الخيال , وأنارته
بالرؤى والأفكار

أمتي
بآدابها يتمتع القلب
وتطرب النفس وتأنس الشمس
وبيتسم القمر وتتراقص النجوم.

وكتبت عن الحب ما لم تكتبه أمة في الأرض , وعن المشاعر الإنسانية والتفاعلات الوجدانية الراقية , ما لم يكن لغيرها في ماضي الأزمان وحاضرها .
وتعشق الشعر فصار ديوان سفرها ومستودع عطاءاتها وتفاعلاتها على مر الأجيال , وفيها من الشعراء ما تعجز عن إنجابه أية أمة غيرها .

أمة

صنعت القوانين ووضعت أرقى أنظمة الحياة , وأسست لحضارات ذات قيم ومبادئ عالية , سبقت فيها كل النظم الاجتماعية والسياسية المعاصرة وصارت لها منهل وسراجا .
وبرعت بالأدب والحكمة والفكر والعلم والعمران , فشيدت على مر القرون أجمل ما جادت به إبداعات العقل البشري من فن عمراني جميل , ومفردات ريازة وإتقان أثارت العجب , وتألقت شواهدا على مر العصور والأزمان .

أمة

تقدمت إلى الأمام كثيرا قبل أن تعرف باقي الأمم الخطو إلى ضفة الضوء ونور الحياة , فألهمت الأخرى أسرار الانطلاق الإنساني الصحيح . وفيها كل التاريخ وبدائيات الأنوار الحضارية
وفيها نطف الأرض وخيرها , وكل الرسل والأنبياء والكتب السماوية

أمة

فيها تراث البشرية وتأريخها وجذوة الولادات المضيئة في الحياة , وفيها إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وجميع الأنبياء والرسل السابقين , وعلى ترابها ابتدأ المجتمع الأرضي بقيادة آدم وحواء .

أمة

فيها ثلاثة أرباع نطف الأرض , وأكثر من نصف شعبها فقراء , يعانون من العوز والبؤس والحرمان وسوء الخدمات , والقهر بالحاجات , فكيف ترضى عنها السماء!؟

أمة

بدأت فيها الحياة , وفيها طاقات التقدم والرقاء!

أمة كأنها...

تناست دورها , وجهلت حقيقتها , وأذعنت لليأس والخيبات , وأدمنت الهزائم والويلات , وأمعنت في الانقضاض على نفسها وقتل أهلها , والتنازل عن رايات رفعتها وقوتها ووحدتها .
فاندفعت بكل طاقات الجهل والتضليل والانحراف إلى تدمير ذاتها , والإستثمار بالفرقة وممارسة اللامعروف وهي تسعى في دروب الآهات , فتنزف دمها الحضاري من كل خلية فيها , وتنزف دموع أوجاعها في أنهار الوعيد والملمات .

أمة

صنعت القوانين ووضعت أرقى أنظمة الحياة , وأسست لحضارات ذات قيم ومبادئ عالية , سبقت فيها كل النظم الاجتماعية والسياسية المعاصرة وصارت لها منهل وسراجا .

أمة

تقدمت إلى الأمام كثيرا قبل أن تعرف باقي الأمم الخطو إلى ضفة الضوء ونور الحياة , فألهمت الأخرى أسرار الانطلاق الإنساني الصحيح

أمة

فيها تراث البشرية وتأريخها وجذوة الولادات المضيئة في الحياة , وفيها إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وجميع الأنبياء والرسل السابقين

أمة

فيها ثلاثة أرباع نطف الأرض , وأكثر من نصف شعبها فقراء

أمة كأنها...

تناست دورها , وجهلت حقيقتها , وأذعنت لليأس والخيبات , وأدمنت الهزائم والويلات , وأمعنت في الانقضاض على نفسها وقتل أهلها

أمة كأنها...

أمتي كأنها...

لا تريد أن تعود إلى نفسها , بل تعشق الندب وتعذيب الذات وتأنيب الضمير !!
فلا تقوم بدورها وتستكين لمناهج وخطط غيرها وتأس بالخضوع والإنقياد!

أمتي كأنها...

يجوع أبنائها برغم الخصب والخير الوفير , وتجهل برغم التراث العلمي والفكري الغزير ,
وتعاني من الفقر والتأخر وفيها كل أسباب الغنى والتقدم , وتواجه العصر الجديد بعقليات
مذهبية وتوجهات طائفية , والعالم يتحرك إلى ما بعد المجموعة الشمسية , في رحلة البحث
عن جار للأرض يمكنه أن يتفاعل معه ويدرك بعض الأسرار ويكشف المجهول.

أمتي كأنها...

عليها أن تدرك قوتها وجوهرها لكي تكون .
وتتخلص من النظرات السلبية لذاتها وتاريخها , وتتحمس للحياة وصناعة المستقبل اللائق
بها , كأمة فيها كل ما يوحدنا ويجعلها ذات قيمة ودور .

أمتي كأنها...

ستستيقظ من سبات الجهل والضلالة , وترى الشمس وتحترم تراثها وتعترف بماضيها , ولا
تستلطف أن تكون كالعصف المأكول , وقلوبها يساق إلى خراب وإحترق .
وستأبى أن تتفرق وتضعف وتتصارع وتمعن في تفهقها , والإجهاد على حاضرها
ومستقبلها , وستكون بعد قرن من الأوجاع واليأس والأثين , وستصحو وتعود إلى صراط
المجد المبين!؟

ألهم آمين يا رب العالمين!

وما سواها: الدليل

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>

نحو تحديث الاشتراكات في إصدارات الشبكة قائمات برسلاتها

اشتركا لأطباء وعلماء النفس فيمراسلات الشبكة وإصداراتها

(قائمات المراسلات، المجلة العربية للعلوم النفسية، مجلة المستجدات النفسية العربية،
سلسلة الكتاب النفسي العربي، المعجم الموسع للعلوم النفسية، إصدارات لجنة التراث
النفسي العراسلامي، الكتاب الابيض السنوي للشبكة،)

إرها السيرة العلمية وملخصات الأعمال

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

- الاشتراك لا يخضع لمعلوم مالي

- دعوة المشتركين تقديم دعما اختياريا حده الأدنى ما يوازي اشتراك سنوي (100 دولار لافراد و
500 دولار للمؤسسات)

وسائل تألق الدعم

خدمات الوسترن يونيون

تتلقى الدعم في "شبكة العلوم النفسية العربية" بواطة خدمات "الوسترن يونيون"

باسم رئيس الشبكة: Dr. Jamel TURKY – TUNISIA

برسل الرقم المرجعي للتحويل على بريد الشبكة: arabpsynet@gnet.com

التحويل للبنك

ترسل الهوية البنكية للشبكة عند الطلب لمن يفضل التحويل البنكي